

الفائق في غريب الحديث

أبيهما فاحفظ اللهم نبيك في عمته ; فقد دلونا به إليك مستشفعين
ومستغفرين . ثم أقبل على الناس فقال : استغفروا ربكم إن الله كان غفارا
يُرسل السماء عليكم مدورا ويُمِدكم . . . إلى قوله : أنهارا قال الراوي :
ورأيت العباس وقد طال عمير وعيناه تذمجان وسبائبه تجول على صدره وهو
يقول : اللهم أنت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة ; فقد ضرع
الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وأنت تعلم السر وأخفى . اللهم فأغثهم برغياتك
من قبل أن يقدنطوا فيهلكوا ; فإنه لا يأس من روح إلا القوم الكافرون . فنشأت
طريرة من سحاب . وقال : الناس : ترون ترون ؟ ثم تلامت واستتمت ومشت فيها ريح
ثم هدت ودرت ; فوا ما برحوا حتى اعتلقوا الحديداء وقلصوا المآزر وطافق
الناس بالعباس يمسحون أركانهم ويقولون : هنيئا لك ساقى الحرمين . قفيسة آباءه ;
تلاوهم وتابعهم . يقال : هذا قفيسي الأشيخ وقفيسيتهم إذا كان الخلف منهم ;
من قفوت أثره . ذهب إلى استسقاء أبيه عبدالمطلب لأهل الحرم وسقى إياهم به .
وقيل : هو المختار من القفيسي وهو ما يؤثر به الضيف من طعام . واقتفاه :
اختاره . وهو القفوة نحو الصفوة من اصطفى . يقال : هو كدير قومه بالضم إذا كان
أقعدهم في النسب وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء قليل . قال المرار : . . . ولى
الهامة فيهم والكدير . . . وأما الكدير بالكسر فعظم الشيء . يقال : كدير سيدة
الناس في المال وروى : الفرء فيه الضم كما قيل : عظم الشيء لمعظمه وزعم أن
قوله تعالى : والذي تولى كديره منهم قرئ باللغتين